صوت الانتفاضة

كل السلطة للجماهير المنتفضة

تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير

العدد 32

الخميس 5/12/2019

أفق وأيديولوجيا الإسلام السياسي المهتز والبديل الاشتراكي والتحرري والإنساني

(الجزء الخامس والأخير)

أشرنا في الأجزاء (١و٢و٣و٤) من هذا المقال كيف ان أفق وأيديولوجيا الإسلام السياسي بات مهتزا بسبب الانتفاضة وكيف ان هذا الاهتزاز شكل فراغا فكريا وسياسيا، الى حد ما، على صعيد المجتمع.

كما، وأشرنا الى ان التيارات البرجوازية القومية والقومية النيو ليبرالية تريد ملء هذا الفراغ عن طريق استغلال المفاهيم والشعارات العامة مثل «الوطن» بعد تجريده من المحتوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي. كما وقلنا ان الوطن الذي تروج له هذه التيارات هو في الحقيقة وطن لتراكم الثروات للأقلية الرأسمالية والفاسدين ولكن الفقر والبؤس والحرمان لأكثرية السكان.

وأخيرا قلنا إن الانتفاضة قدمت بصورة جنينية أفق سياسي وفكري تحرري وأكدنا على إن العمود الفقري للانتفاضة المؤلف من العمال والكادحين والشباب والشابات من أوساط هذه الطبقة بحاجة الى ان يحولوا أفقهم الاشتراكي والتحرري الى أفق سائد وراسخ على صعيد المجتمع.

الطبقة البرجوازية في سائر أنحاء العالم، أي الطبقة التي لديها المال والثروات ووسائل الإنتاج والتبادل، والتيارات السياسية والفكرية لهذه الطبقة ودولها تكره وتعيق، لا بل تقمع الفكر التقدمي والتحرري والاشتراكي. انهم أعداء مفضوحين للطبقة العاملة والمحرومين والمضطهدين ويعادون كل فكر وسياسة يناضل من اجل تحررهم وتحرر الفئات والشرائح التي تعاني من الظلم والاضطهاد.

هناك في الانتفاضة الحالية في العراق تيارات وتوجهات، وهم أساسا امتداد لهذا العداء الطبقي البرجوازي العالمي ضد العمال والكادحين، تريد معادة العمال والكادحين والمضطهدين وإعاقة تبلور نضالهم الموحد. ان هذه التيارات تريد تحقيق ذلك عن طريق الهجوم على كل فكر اشتراكي وشيوعي وتحرري وكل دعوة الى حرية ومساواة المرأة وكل محاولة لتحرر الإنسان من الاستعباد وقيود الأفكار الرجعية والخرافات.

تقوم تلك التيارات بإطلاق شتى أنواع الاتهامات ضد الاشتراكيين، من أمثال كون الاشتراكيين المعاصرين هم «أيديولوجيون» وتجاربهم «فشلت في الماضي» وغيرها. تقف وراء هذا التحريض ضد الاشتراكيين أهداف محددة وهي سد الطريق أمام تطور نضال الطبقة العاملة والجماهير الكادحة الى نضال سياسي طبقي واعي وموحد. إن البرجوازية تدرك ان اية خطوة جدية يخطوها العمال والكادحون في الانتفاضة الحالية ستكون ضربة قاضية لكل الرجعيين وكل أركان النظام الرأسمالي أي النظام المبني على استغلال الإنسان للإنسان.

في الفراغ السياسي والفكري الحالي، ما بعد تأزم الإسلام السياسي في العراق، على القوى العمالية والكادحة وجمهور المضطهدين المشاركين في هذه الانتفاضة الارتقاء بوعيهم الطبقي المستقل ورفع راية تحررهم وتبني الأفق السياسي والفكري الاشتراكي باشد درجات الحزم والإصرار.

علينا نحن الاشتراكيين في هذه الانتفاضة ان نواجه كل أعداء العمال والكادحين والمحرومين ونواجه الأفكار والسياسات التي تتعارض مع مصالحهم ونضالهم التحرري. ان انتصار الانتفاضة الحالية يجب ان يلازمه انتصار للأفق السياسي والفكري التحرري والاشتراكي للطبقة العاملة والكادحة.

لك الويل من تاجر أشأم
ومن خائض في مسيل الدم
ومن جاهل أن ما يشتريه
- لدرء الطوى والردى عن بنيه -
قبور يوارون فيها بنيه
حديد عتيق"
رصا.....ص
.....حديد
حديد عتيق لموت جديد السياب

الاتصال بنا

sawtalintifdha@yahoo.com

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة

صوت الانتفاضة

كل السلطة للجماهير المنتفضة

تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير

العدد 32

الخميس 5/12/2019

صانع الأزمة لا يمكن ان يكون طرفاً في الحل

وسط غمار الحراك الشعبي المستمر الذي اجتاح ساحات الاعتصام في شوارع العراق المطالب بأسقاط النظام السياسي الفاسد وبالرغم من عمل الدولة القمعية بكل ما في وسعها على انهاء الانتفاضة بأبشع الأساليب من خلال عمليات قمع وحشية مارستها ضد المنتفضين عبر قنابل غاز تخترق الصدور وتغُرز في الجماجم والذخيرة الحية، باتت أحزاب الفساد المافيوي تخشى الخطر الذي يهدد وجودها ومكاسبها بعد أن اتفق المنتفضون على هدف واحد وهو إسقاط النظام.

المدهش في هذه الانتفاضة انها لم تأبه كثيرا لاستقالة عبد المهدي رغم ان الاحزاب ارادت اشغالها بهذه القصة، حيث سرعان ما بدأت منظومة القناصين بمحاولة التمهيد لزج نفسها مرة اخرى في تشكيل المرحلة السياسية القادمة وفي بنية حكم كهذه فان كل القوى السياسية مسؤولة عن هذه الأزمة.

ان هذه المنظومة الضحلة ستعيد ذات المشكلة وهذا يعني ان أصحاب النفوذ من الأحزاب والتيارات والاشخاص سيشكلون النظام مرة أخرى.

صناع الازمة لا يمكن ان يكونوا طرفاً في الحل، وعليه فان جُل ما تحتاجه الجماهير المنتفضة اليوم هو تنظيم مجالس تمثل هذا الحراك بكل مناطقه الجغرافية والذي يأخذ تمثيله السياسي من شرعية هذا الحراك المتجاوز للطائفية، فهناك طاقات انسانية وكفاءات من الجيل الذي افترش الساحات تستحق ان تقود العراق، ولها القدرة على وضعه في الطريق الصحيح، فالنظام السياسي الممثل للجماهير بشكل فعلي ومباشر هو الأسلوب الأمثل والكفيل بتحقيق اهداف الانتفاضة.

بلاسخارت وحماية حكومة القتلة والفساد

أصدرت ممثلة الامم المتحدة تقريرها بشأن العراق امام اعضاء مجلس الامن، وتحدثت بلاسخارت عن الاوضاع «المقلقة» التي يعيشها العراق، وايضاً عن المطالب المشروعة للمتظاهرين، وعن اعداد الضحايا والجرحى.

بلاسخارت قبل اقل من شهر كانت قد أطلقت تغريده تقول فيها «حماية المنشآت العامة مسؤولية الجميع» وإغلاق الطرق المؤدية لمنشآت النفط والموانئ تسبب خسائر بالمليارات، وهو ما يقوض المطالب المشروعة للمتظاهرين.

بلاسخارت هذه كانت وزيرة الدفاع الهولندية، ومتهمة بقتل عراقيين، وصفها العراقيون في ساحة التحرير بأنها مرتشية من قبل الحكومة العراقية ورجال الدين، لان تصريحاتها متضاربة، الا ان الشيء المؤكد بالنسبة لهذه «الممثلة» الاممية، هي انها متناسقة جداً في خطابها وسلوكياتها مع بقية الهيئات، كمنظمة حقوق الانسان، أو منظمة العفو الدولية.

ان بلاسخارت في خطابها امام مجلس الامن رددت كثيرا كلمة «وهذا يقوض الدولة» وكأنها تخاف على هذه المنظومة الفاسدة والقاتلة، لأنها بالفعل مستفيدة جدا من بقاء هذه الطغمة الحاكمة.

الاتصال بنا

sawtalintifdha@yahoo.com

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة